

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ عِلَايَ تُرْفَالِيهَا أَوْ مَعَ تُرْفَالِيهَا أَيَّ حَالٍ كَوْنِهَا طَاغِيَةً لِأَنَّهُمْ لَا يَتَّخِذُونَهَا إِلَّا إِذَا طَاغِيَتْ . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : وَهُوَ فِي مَحَلِّ الْحَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ : عَرَكَ الرَّحَى مَطَاوِنًا بِهَا . قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا الْبَيْتُ قَدْ بَسَطَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ ثُمَّ التَّعَرُّضُ لِهَذَا الْبَحْثِ وَالذِّطْرُ فِي كَوْنِ الْبَاءِ بِمَعْنَى عِلَايَ أَوْ مَعَ مَنْ مَبَاحِثِ الذِّحْوِ لَا مِنْ مَبَاحِثِ اللَّغَةِ فَذَكَرُ الْمُصَنِّفُ إِيَّاهُ وَلَا سِيَّيَّمَا بِالْإِشَارَةِ الَّتِي أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهَا وَلَيْسَ بَيْتُ زُهَيْرٍ مَعْرُوفًا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ وَلَا دِيَوَانُهُ مَوْجُودًا عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنْ تَعَرَّضْتُ لَهُ لِهَذَا الْبَحْثِ مِنْ الْفُضُولِ كَمَا نَبَّهْتُوهُ عَلَيْهِ . الثُّفَالُ كَغُرَابٍ وَكِتَابٍ : الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ مِنَ الرَّحَى رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَكَسْحَابٍ وَجَبَلٍ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يُقَالُ : جَمَلٌ تُفَلُّ وَثَفَالٌ وَيُقَالُ : بَيْتٌ رَاكِبٌ ثَفَالٌ قَائِدٌ جَرُورٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذَيْفَةَ B : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : " تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّفَالِ الَّذِي لَا يَنْدَبِعُ إِلَّا كَرِهًا " . قَالَ اللَّيْثُ ثَفْلَانُهُ يَتَّخِذُ ثَفْلَانَهُ ثَفْلَانًا : نَثَرَهُ كَلَّاهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الزُّجَّاجُ : أَثْفَلُ الشَّرَابُ : صَارَ فِيهِ ثُفْلٌ . مِنَ الْمَجَازِ : تَثْفَلَانُهُ عِرْقٌ سُوءٌ وَهُوَ مُتَثْفَلٌ بِعِرْقِ السُّوءِ : إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : وَثَفْلَانُهُ بِمَعْنَى ثَأْفَنَهُ . قَالَ : وَثَفْلَانَةٌ عَنِ اللَّيْلِ بِالطَّعَامِ تَثْفَلِيلًا : أَيَّ أَكَلْتُ الطَّعَامَ مَعَ اللَّيْلِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فِي الْغِرَارَةِ ثَفْلَانَةٌ مِنْ تَمَرٍ بِالتَّحْرِيكِ نَقَلَهُ أَبُو تَرْبَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَتَبَرْدَةٌ فُلَانًا وَتَثْفَلَانَةٌ : عِلَاوَتُهُ أَيَّ جَعَلْتُهُ تَحْتِي كَالْبَرْدَةِ وَالثَّفَالُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو تُرْفَالٍ الْمُرِّيُّ ككِتَابٍ : شَاعِرٌ تَابِعِيٌّ اسْمُهُ ثُمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ حُوَيْطٍ وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَالِدُ رَاوَرْدِيِّ .